

دكتور روبرت أ. بيترسون، الروح القدس والاتحاد بالمسيح، الجلسة 7، أسس الاتحاد بالمسيح، العهد القديم والأنجيل الإزائية

روبرت بيترسون وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور روبرت بيترسون في تعليمه عن الروح القدس والاتحاد بالمسيح. هذه هي الجلسة السابعة، أسس الاتحاد بالمسيح، العهد القديم، والأنجيل الإزائية

بينما نستمر في التفكير في أسس العهد القديم للاتحاد بالمسيح تحت الدمج في شعب الله، لدينا قسم صغير عن الخادم المتألم.

في حين أن داود هو آخر وسيط مهم للعهد في العهد القديم، فإن الأنبياء ينبئون بوسيط عهد قادم سيكون ملكًا داوديًا، إشعيا 9: 6 و7، وأيضا خادماً متألمًا. إشعيا 9: 6، لأنه يولد لنا ولد، ونعطى ابناً، وتكون الرياسة على كتفه، ويدعى اسمه عجيباً، مشيراً، إلهاً قديراً، أباً أبدياً، رئيس السلام. لنمو رياسته وللسلام لا نهاية على كرسي داود وعلى مملكته، ليثبتها ويعضدها بالحق والبر، من الآن وإلى الأبد

وإن كنا نعتقد أن هذا سيحدث بإرادة بشرية أو بقوة، يضيف الرب من خلال النبي أن غيره رب الجنود ستفعل ذلك. لذا، فإن وسيط العهد الذي سيأتي سيكون ملكاً من نسل داود، ولكن أيضاً خادماً متألمًا. هذا الخادم سيكون نوراً للأمم، ويعمل كممثل ليس فقط لإسرائيل بل ولجميع شعوب الأرض، كما يخبرنا إشعيا 49 و6.

هل هو أمر هين أن تكون خادمي، لتقيم أسباط يعقوب، وترد محفوظي إسرائيل، إشعيا 49: 6؟ سأجعلك نوراً للأمم، حتى يصل خلاصي إلى أقاصي الأرض، كما اقتبس لوقا في سفر أعمال الرسل عندما يذهب الإنجيل إلى الأمم. وهكذا، سوف يوبخني، وليس فقط يعذرني. وهكذا، لن يمثل إسرائيل العرقية فقط مثل إبراهيم. ولكن كل الشعوب مثل آدم. لن يأتي كملك حاكم، بل سيكون إشعيا 53: 3 و4، على الأقل في مجيئه الأول

محتقر ومخدول من الناس، رجل أوجاع ومختبر الحزن. وكما سترد عنه وجوههم محتقر فلم نعتد به. صحيح أنه حمل أحزاننا وتحمل أوجاعنا، ونحن حسبناه مصاباً مضروباً من الله ومذلولاً

لقد كان، كما تقول الآيتان 5 و6 من إشعيا 53، مجروحاً لأجل معاصينا، مسحوقاً لأجل آثامنا. عليه كان "التأديب الذي جلب لنا السلام، وبجراحاته شفيينا. كلنا مثل الغنم ضللنا، ملنا كل واحد إلى طريقه، ووضع الرب عليه إثم جميعنا"

في إذلاله، يعمل الخادم كوسيط في العهد، فيتحمل العقاب الذي يستحقه شعبه بسبب خطيئتهم حتى يُحسب كثيرون أبراراً. إشعيا 53: 11. الرسول، لأنه سيُحسب كثيرون، سيُحسب كثيرون أبراراً، وسيحمل آثامهم.

إشعيا 53: 11. يحدده لنا الرسول بطرس في كلمات إشعيا 53 في 1 بطرس 2 الآيتين 21 و24. يقتبس بطرس النبوة من إشعيا ويطبّقها مباشرة على الرب يسوع

لأنكم لهذا دعيتم لأن المسيح أيضًا تألم لأجلكم، تاركًا لكم مثالًا لكي تتبعوا خطواته. هو نفسه، الآية 24" حمل خطايانا في جسده على الخشبة، لكي نموت عن الخطية فنحيا للبر. 22، لم يفعل خطية، ولم يوجد في "فمه غش، مقتبس من إشعياء 53

لقد ذكرنا ثلاث صور كبيرة في أساس العهد القديم للاتحاد بالمسيح. الصورة الأولى كانت التماهي. إن حضور الله يعطي شعبه تماهيًا

إنهم شعبه وهو إلههم. أما الأمر الثاني فهو الاندماج. لقد أصبحوا شعب عهد، شعب عهد جماعي

أما الثالث فهو المشاركة. إن شعب الله في العهد القديم يشارك في قصة العهد. فنحن متحدون بالمسيح كأعضاء في جسده، وندمجون فيه باعتباره الوسيط النهائي للعهد

نحن أيضًا نشارك في يسوع وقصته. لقد متنا معه، وقمنا معه (كولوسي 2: 20، كولوسي 3: 1)، وجلسنا معه (أفسس 2: 6). (لا يتحدث العهد القديم بهذه المصطلحات، لكنه يحمل مفهومًا مشابهًا للمشاركة في قصة الله عندما يضم الله شعبه إلى قصته. وبينما تصبح هذه الفكرة أكثر وضوحًا في العهد الجديد، فإن العهد القديم ينظر إلى شعب الله باعتبارهم أولئك الذين يشاركون في السرد الذي يكتبه الله من خلال العلاقة معه من خلال العهود

إن مبدأ المشاركة هذا يتعلق بالمفاهيم التي درسناها بالفعل. فعندما يجعل حضور الله العهدي شعبه ويعطيهم هوية، فإنهم يختبرون حضوره وبالتالي يشاركون في قصته. على سبيل المثال، عندما يعقد الله عهدًا مع إبراهيم ونسله، فإنه بذلك يدمجهم في شعبه، وإبراهيم وإسحق ويعقوب يعرفون الله ويحبونه وهم يسرون معه في الإيمان والطاعة

بمعنى ما، يختبر قديسو العهد القديم حضور الله وينتمون إلى شعبه كنوع من التذوق للاتحاد بالمسيح الذي يتمتع به قديسو العهد الجديد. وهناك المزيد. يحتوي العهد القديم أيضًا على مقاطع يعد فيها الله بوضع روحه في شعبه

سننظر في اثنين منها. حزقيال 36: 24 إلى 28. هذا المقطع هو مقطع من العهد الجديد دون استخدام هذه الكلمات، لكنه مقطع من العهد الجديد بحكم الأفكار التي ينقلها

حزقيال 36: 24-28. سأخذكم من بين الأمم وأجمعكم من جميع البلدان وأحضركم إلى أرضكم وأرش عليكم ماء طاهرا فتطهرون من كل نجاساتكم ومن كل أصنامكم

سأطهركم وأعطيك قلبًا جديدًا وروحًا جديدة أجعلها في داخلكم، وأنزع قلب الحجر من لحمكم وأعطيك قلب لحم وأجعل روحي في داخلكم وأجعلكم تسلكون في فرائضي وتحرسون على حفظ أحكامي. ستسكنون في الأرض التي أعطيتها لأبائكم وتكونون لي شعبًا وأنا أكون لكم إلهًا. هنا، يعد الله بإعادة إسرائيل المشتتة إلى أرضها

لماذا؟ ليثبت سمعته المقدسة وليظهر للأمم المحيطة أنه الرب. حزقيال 36: 22، 23، وحتى 36، الذي لم نقرأه. سيفعل أكثر من ذلك

إنه لن يجمعهم مرة أخرى فحسب، بل سيظهرهم أيضًا من خطاياهم. الآيات 25، 29، 33

وسوف يفعل هذا من خلال منح قلب جديد وروح جديدين. وتقترب كلمات حزقيال من عقيدة التجديد في "العهد الجديد في الآية 26". سأعطيكم قلبًا جديدًا وروحًا جديدة أضعها في داخلكم

سأنزح قلب الحجر من لحمكم وأعطيكم قلب لحم، وهذا سيؤدي إلى طاعة متجددة للرب - الآية 27

هذه خلفية مهمة في العهد القديم لسكنى الله الجماعية لشعبه. وموضوع في العهد الجديد مرتبط بالاتحاد مع المسيح. حزقيال 37: 11 إلى 14

ثم قال الرب لحزقيال ابن آدم: هذه العظام هي كل بيت إسرائيل. ها هم يقولون: يبست عظامنا وهلك رجائنا. لقد انقطعنا حقا

لذلك تنبأ وقل لهم: هكذا قال السيد الرب: ها أنا أفتح قبوركم وأصعدكم من قبوركم يا شعبي وأدخلكم إلى أرض إسرائيل

فتعلمون أني أنا الرب حين أفتح قبوركم وأقيمكم من قبوركم يا شعبي، وأجعل روحي في أحشائكم فتحيون" "وأسكنكم في أرضكم، فتعلمون أني أنا الرب

لقد تكلمت وسأفعل، يقول الرب. "يواصل حزقيال 37 الموضوع الذي بدأ في الفصل السابق. يخبرنا حزقيال" كيف ستحدث الأشياء بقوة الله الخارقة التي تمنح الحياة

يرى حزقيال وادياً مليئاً بالعظام اليابسة، ويتنبأ لها طاعةً لله. وعند قول النبي، ارتجت العظام واجتمعت معاً، وتغطت بالأوتار واللحم. ومرة أخرى، عند قول حزقيال، دخلت الروح إلى الجثث، فعادت إلى الحياة وقامت. فشككت جيشاً عظيماً

الآيات من 1 إلى 10. تصور هذه الآية إعادة الله خلق شعبه المشتت وإعادته إلى أرضه. الآيتان 12 و14

"مرة أخرى، تشير كلمات حزقيال إلى تعاليم العهد الجديد - الآية 14". سأضع روحي في داخلك

ستحيا وتعلم أني أنا الرب الذي تكلمت

سأفعل ذلك. سيحيي الله إسرائيل المتشتتة الميتة من خلال منح روحه ووضعها في داخلهم. في يوم الخمسين، يحيي الله قديسي العهد الجديد من خلال وضع روحه القدس في داخلهم

لقد وصلنا إلى نهاية أسس العهد القديم لعقيدة العهد الجديد حول الاتحاد بالمسيح. لقد حان الوقت لنختم. فمن غير المنطقي أن نقول إن العهد القديم يعلم الاتحاد بالمسيح

إن هذا الأمر ليس كذلك، بل إنه ينبئ به. الأول هو التماهي. إن الله يتحد مع شعبه في العهد القديم من خلال حضوره في العهد

وبذلك يمنحهم هوية. فهو إلههم وهم شعبه. وهذه الهوية تنبئ بالاتحاد مع المسيح في العهد الجديد باعتباره حضور الله في العهد بامتياز

كما أنها تنبئ بهوية قديسي العهد الجديد باعتبارهم قديسين في المسيح. ثانياً، الدمج. يدمج الله شعباً مختاراً في شعب العهد

إنهم يتواصلون مع الله من خلال وسيط العهد. وفي العهد القديم، يشمل هؤلاء آدم ونوح وإبراهيم وموسى وداود. ومع ذلك، فإن وسيط العهد بامتياز يأتي في هيئة شخص هو الملك داود والخادم المتألم، يسوع المسيح.

وبوساطته في موته، يكفر عن خطايا شعبه، وفي قيامته، يجعلهم أحياءً لله. وسوف يأتي مرة ثانية ليس ليتألم بل ليملك كابن داود بامتياز. ثالثاً، المشاركة

إن شعب الله يشارك في قصة العهد. إن التنبؤ بالطريقة التي تسير بها الكنيسة في العهد الجديد يعني المشاركة في موت يسوع وقيامته. وسوف يحدث هذا عندما تتحقق نبوءات العهد القديم المتعلقة بالروح القدس في يسوع وخدمته، بما في ذلك يوم الخمسين

في نهاية المطاف، يضع العهد القديم الأساس لفهم تعاليم العهد الجديد بشأن الاتحاد بالمسيح. أسس الاتحاد بالمسيح في الأناجيل الإزائية. مرة أخرى، أشيد بمساعدتي السابق، كاي كيتنج، على الكثير من الأبحاث الجيدة وحتى الكتابة

الأناجيل الإزائية تعرّفنا على يسوع الناصري. الناصرة. كلهم يشهدون أن يسوع هو مسيح الله، المسيا الذي سيخلص إسرائيل ويصبح نوراً للأمم

قارن بين لوقا 2: 32. إذا كان العهد القديم ينبئ بالاتحاد مع المسيح، فإن الأناجيل الإزائية هي مكان معقول للبدء في البحث عن الاتحاد مع المسيح في العهد الجديد، لأنها تحكي قصة يسوع. ومع ذلك، هناك إشارات قليلة إلى الاتحاد مع المسيح في الأناجيل الإزائية

لماذا؟ أولاً، تركز الأناجيل على سرد قصة المسيح أكثر من محاولة شرح تداعياتها باعتبارها تعليماً تعليمياً. وحيثما تظهر العقائد، فإنها تظهر غالباً بشكل غير مباشر كجزء من القصة وليس باعتبارها عقائد بحد ذاتها. ثانياً، يعني السياق التاريخي الخلاصي للأناجيل الإزائية أن معظم سردياتها تسبق موت المسيح وقيامته

إذا كان الاتحاد بالمسيح عقيدة متجذرة في موت المسيح وقيامته، فمن غير المعتاد أن نتوقع تفسيراً كاملاً قبل وقوع هذه الأحداث. ومع ذلك، فإن كلا التفسيرين ينطبقان على إنجيل يوحنا أيضاً، الذي يحتوي على إشارات أكثر بكثير إلى الاتحاد من الأناجيل الإزائية. لماذا؟ كل نصوص يوحنا التي تشير بوضوح إلى الاتحاد بالمسيح هي فريدة من نوعها ويبدو أنها مستمدة من مصادر فريدة

كما أن الاختلافات الموضوعية بين الأناجيل الإزائية وإنجيل يوحنا تشير إلى تركيز مختلف. ففي حين يركز إنجيل يوحنا على العلاقة بين يسوع والآب ويسوع وشعبه، فإن الأناجيل الإزائية تقضي وقتاً أقل هنا في التركيز على موضوعات أخرى مثل ملكوت الله أو تحقيق يسوع للعهد القديم. إذن، ماذا تقول الأناجيل الإزائية عن الاتحاد بالمسيح؟ إنها تشير إلى التأسيس الفعلي لما يتحد به المؤمنون

عندما نقول إن المؤمنين متحدون بالمسيح، فإن السؤال الضمني هو: من هو هذا المسيح؟ تجيب الأناجيل الإزائية على هذا السؤال، وتقدم هوية يسوع ورسالته. ثم تضع الأناجيل الإزائية الأساس اللاهوتي للاتحاد بالمسيح. بالإضافة إلى ذلك، تضع الأساس التاريخي الخلاصي الحقيقي للاتحاد

إنها تظهر لنا العمل الفدائي الذي قام به المسيح فينا بالاتحاد معه. ويتأسس الاتحاد من خلال نفس المفاهيم الثلاثة التي رأيناها في العهد القديم. تحديد هوية يسوع باعتباره عمانوئيل والعريس

الاندماج من خلال يسوع كوسيط للعهد بامتياز. المشاركة في قصة يسوع. سأكرر هذه الأمور قبل أن نتناولها واحدة تلو الأخرى.

، التعرف على يسوع باعتباره عمانوئيل والعريس. الاندماج من خلال يسوع باعتباره وسيط العهد بامتياز. وثالثًا، المشاركة في قصة يسوع.

التعريف بيسوع باعتباره عمانوئيل والعريس. يسوع باعتباره عمانوئيل. تشير الأناجيل الإزائية إلى الاتحاد بالمسيح من حيث التعريف عندما تقدم يسوع باعتباره عمانوئيل.

في العهد القديم، رأينا الله يتماهي مع شعبه من خلال حضوره العهدي معهم. ونجد موضوع التماهي هذا من خلال حضور الله في إنجيل متى أيضًا. يستشهد متى بإشعيا 7: 14 ويطبقه على ميلاد يسوع.

لقد شعر يوسف بالحيرة عندما علم أن مريم حامل، وفكر في تطبيقها بهدوء حتى جاءه ملاك يحمل له رسالة ترحيب. فلا تردد في الزواج منها، يا يوسف. فما حبل بها هو من الروح القدس، متى 1: 20 إلى 23

وتدعو اسمه عمانوئيل الذي يعني الله معنا. يقدم متى يسوع كحضور الله مع شعبه. مرتين آخرين، يفعل متى الشيء نفسه.

، في متى 18: 19-20، يقول يسوع، اذهبوا وتلمذوا كل الأمم، وعمدوهم باسم الآب والابن والروح القدس. وعلموهم أن يحفظوا كل ما أوصيتكم به. وها أنا معكم كل الأيام. إلى نهاية الدهر، متى 28: 19 و20

فمتى 1: 23، وبيان. تشارلز كوارلز، كوارلز، تشارلز كوارلز إن هذه الآية تحمل في طياتها دلالة مهمة عمانوئيل، ومتى 28: 20 تخدمان في وضع الإنجيل بأكمله بين قوسين. والوعد بأن يسوع معنا في بداية الإنجيل يتحقق في النهاية في تأكيد يسوع: أنا معكم كل الأيام، إلى نهاية الدهر، في نهاية الإنجيل.

يقول تشارلز إل. كوارلز، وهو عالم لاهوت من إنجيل متى، إن يسوع ظهر كمخلص وملك وخالق متجسد، وهذان الوعدان بحضور يسوع بين شعبه يتضمنان وعدًا ثالثًا. اقتباس: حيثما اجتمع اثنان أو ثلاثة باسمي فأنا أكون بينهم.

اقتباس قريب من إنجيل متى 18: 20. مرة أخرى، يوضح كوارلز، "وبالتالي فإن إنجيل متى 18: 20 هو عنصر". من عناصر ثلاثية تؤكد حضور الله مع شعبه في شخص يسوع.

إن الله يتحد بشعبه من خلال زيارته لهم في شخص يسوع، وبالتالي يتوقع الاتحاد بالمسيح وروحه الساكنة فيهم. يسوع كعريس. تستخدم رواية أخرى من متى ومرقس رمز الزواج لإظهار كيف يتحد يسوع بشعبه.

متى 9: 14، 15 تستحق القراءة. ثم جاء تلاميذ يوحنا إلى يسوع، وسألوه لماذا نصوم نحن والفريسيون، وأما تلاميذك فلا يصومون؟ فقال لهم يسوع: هل يستطيع أهل العرس أن ينوحوا ما دام العريس معهم؟ ستأتي أيام يرفع فيها العريس عنهم، وحينئذ يصومون. يستخدم يسوع صور الزفاف لإظهار دلالات وجوده بينهم.

استمع إلى تعليق دي. إيه. كارسون على إنجيل متى ". كانت إجابة يسوع ضمنية في ما يتعلق بتعاليم المسيح، فهو نفسه العريس المسيحاني. "ولكن إذا كان يسوع هو العريس، فمن هي العروس؟ في صور العهد القديم العريس هو يهوه وشعبه، إسرائيل هي العروس. قارن إشعيا 62: 5، هوشع 2: 19 و20

، إشعياء 62: 5، هوشع 2: 19 و20. وعلى نحو مماثل، يلجأ يسوع إلى نفسه باعتباره العريس وشعبه الكنيسة، باعتبارها عروسه. ويلتقط بولس نفس الصور الزوجية التي سنها في أفسس 5: 25، 27، 1 كورنثوس 6: 15 إلى 20، 2 كورنثوس 5: 11 إلى 1: 5. أي أفسس 5: 25، 27، 1 كورنثوس 6: 15 إلى 20، 2 كورنثوس 5: 11 إلى 1: 5. وفي حين أن تنفيذ هذه الصور هو عمل بولس، فإن كلمات يسوع هي التي تضع أساسها.

يسوع هو العريس، والكنيسة هي عروسه. فهو يتماهى مع شعبه كما يتماهى العريس مع عروسه في يوم زفافهما. إن الاندماج من خلال يسوع كوسيط للعهد بامتياز.

وهكذا نرى أن موضوع الهوية يقدمه يسوع من خلال شعبه وكونه عريسًا لشعبه المفترض، شعبه، الكنيسة؛ فحضوره معهم يحدد هويتهم باعتبارهم شعب الله. والآن، يأتي الدمج ليضيف عليه هذا الطابع الجماعي الذي رأيناه في العهد القديم. الدمج من خلال يسوع كوسيط للعهد بامتياز.

تصور الأنجيل الإزائية يسوع باعتباره الوسيط المطلق للعهد، والممثل المطلق لشعب الله. وقد رأينا وسطاء العهد في العهد القديم. أما الأنجيل الإزائية فتصور يسوع باعتباره إسرائيل الجديدة والأعظم.

في التجلي، عندما اقترح بطرس أن يصنع هو ويعقوب ويوحنا ثلاث خيام لضيوفهم موسى وإيليا ويسوع. قاطعه الله (لوقا 9: 34، 35). (يا إلهي، لقد قاطعه.

بيتر، لقد أعطيتني انطباعًا خاطئًا مرة أخرى. يا سيدي، من الجيد أن نصنع ثلاث خيام هنا. يا إلهي.

، واحد لك، وواحد لموسى، وواحد لإيليا. ويضيف لوقا وهو لا يعرف ماذا يقول: وبينما كان يقول هذه الأمور لوقا 9: 34.

وجاءت سحابة فظلمتهم، سحابة الحضور الإلهي، فخافوا عندما دخلوا السحابة. وخرج صوت من السحابة قائلاً: هذا هو ابني المختار. له اسمعوا.

وعندما تكلم الصوت، وجد يسوع وحده. إنه صوت الآب الذي يشرح هوية يسوع. إنه ابن الله المختار.

موسى وإيليا، ممثلين للناموس والأنبياء، تحدثا عن رحيله الذي كان على وشك إتمامه في أورشليم، الآية 31. إنها إشارة رائعة. لقد أشرت إليها في محاضرة سابقة.

، لا يمكن ترجمة كلمة واحدة بطريقتين. فكلمة الرحيل تعني حرفيًا الخروج. إنها رحيل يسوع عن هذا العالم. موته.

ولكن خروجه من هذا العالم وموته على الصليب هو خروجه. وهذا هو النموذج الذي كان الحدث العظيم في العهد القديم لتحرير مصر من العبودية المصرية هو النموذج الذي أشار إلى الفداء العظيم الذي سيحققه المسيح وحده لشعبه مرة واحدة وإلى الأبد. إن الكلمات "ابن الله، هذا هو ابني"، التي قالها الآب من السماء تصور يسوع بطريقة مماثلة لكون إسرائيل في العهد القديم ابن الله، تمامًا كما أن يسوع، كممثل لإسرائيل، هو المسيح.

إن اللقب الثاني، "إنه ابني، مختاري"، يؤكد هذا الاستنتاج. فكما أن إسرائيل هي شعب الله المختار، فإن يسوع هو مختار الله، المسيا، الذي سيمثل إسرائيل باعتباره الإسرائيلي الوحيد المؤمن تمامًا. داريل بوك موجز.

عندما نجمع بين اللقبين، ابن الله، المختار، يُعرّف يسوع بأنه الخادم المسياني، "داريل بوك، تعليق بيكر" التفسيري على العهد الجديد، لوقا، المجلد الأول. بصفته المسيح، فإن يسوع هو وسيط العهد بامتياز.

إنه الوسيط المطلق للعهد الذي يقف ممثلاً لشعب الله إلى الأبد. ومن خلال جيل في البداية، ومن خلال سلسلة نسب في بداية إنجيله، يربط متى بين يسوع وداود وإبراهيم، كما رأينا، متى 1، 17. وكان كل من داود وإبراهيم وسيطين للعهد في العهد القديم.

إن سلسلة نسب متى تظهر أن يسوع كان وسيط عهد من نفس نوع إبراهيم وداود، ومع ذلك فهو أعظم منهما. ويلخص كوارلز ما جاء في إنجيل متى على النحو التالي: "يسوع المسيح، ابن داود، ابن إبراهيم. يسوع هو داود الجديد، ملكنا. إنه تحقيق عهد الله مع داود. يسوع هو إبراهيم الجديد، مؤسسنا. إنه يحقق عهد الله مع إبراهيم من خلال خلق شعب مختار جديد يتألف من اليهود والأمميين الذين سيكونون مقدسين كما". أن الله قدوس والذين سيخدمون كنور للأمم.

ليس يسوع وسيط العهد فحسب، بل هو وسيط العهد الجديد الذي تنبأ عنه أنبياء العهد القديم مثل إرميا وكما رأينا حزقيال 36 و37. خلال العشاء الأخير، كسر يسوع الخبز قائلاً، هذه الكأس هي العهد الجديد، 31 بدمي، لوقا 22: 19 و20. افتتح يسوع العهد الجديد الذي هو وسيط له بموته وقيامته، مختوماً ومحتفلاً به في عشاء الرب.

تؤكد الأناجيل الثلاثة الإزائية على مؤهلات يسوع المسيحانية. ولا شك في نهاية كل منها أن يسوع هو المسيا الذي جاء بعد وسطاء العهد السابقين، آدم ونوح وإبراهيم وموسى وداود، ولكنه أعظم من كل هؤلاء مجتمعين. ويضمن هذا التعريف بيسوع باعتباره المسيا حقيقة مفادها أنه بصفته وسيطاً للعهد، يمثل شعب الله.

إن الأناجيل الإزائية توفر الأساس للاتحاد مع المسيح عندما تثبت أن يسوع هو الوسيط في العهد الذي ينضم إليه شعب الله والذي يمثلهم. وهكذا نرى في الأناجيل الإزائية، كما في العهد القديم، موضوع الهوية أولاً.

إن يسوع يحدد هوية شعبه من خلال نفسه باعتباره شعب الله، ثم من خلال الاندماج الذي يتضمنه كلامه، يسوع عن نفسه وأدواره كوسيط للعهد وخادم متألم، فإنه يدمج شعبه باعتباره شعب الله كأفراد، بالطبع ولكن أيضاً كجسد، كجسده، الكنيسة، كما سيوضح بولس. ثالثاً، المشاركة في قصة يسوع. يتردد صدى موضوعنا الثالث في العهد القديم في الأناجيل الإزائية.

إن الأناجيل الإزائية ترسم لنا وصفاً حياً لقصة يسوع، منذ تجسده حتى قيامته. إن لغة المشاركة في الاتحاد بالمسيح تعني أننا نشارك في قصته. أي أننا نشارك في الأحداث التي تشكل قصة حياة يسوع على الأرض.

وهكذا، وكما تروي الأناجيل الإزائية قصة يسوع، فإنها تظهر لنا القصة التي نشارك فيها أيضاً. تروي الأناجيل الإزائية قصة يسوع من حيث ما أنجزه في التاريخ. وإذا كانت المشاركة تضمن المشاركة في العمل الذي أنجزه. فما هو هذا العمل؟ تقدم الأناجيل الإزائية تصوراً لحبل يسوع العذراوي وتجسده.

متى 1: 18-25. لوقا 1: 26-38. لوقا 2: 6-7.

لا أظن أننا قرأنا هذا. وبينما كانا هناك في بيت لحم، حان وقت ولادة مريم. فولدت ابنها البكر وقمطته. وأضجعتة في مذود لأنه لم يكن لهما موضع في المنزل.

يقول متى إن هذا الشخص اسمه، وقد قيل ليوسف ومريم أن يسمياه يسوع، وهو ما يعني المخلص أو الرب يخلص لأنه سيخلص شعبه من خطاياهم. لقد أصبح ابن الله الأزلي إنساناً في يسوع الناصري. لقد فهم التقليد المسيحي منذ بداياته الأولى أن تجسد يسوع فريد من نوعه، لكنه يؤسس نوعاً من الاتحاد بين الإنسان والإله.

يستخدم علماء اللاهوت مصطلح الاتحاد الأقنومي أو الشخصي لوصف العلاقة بين الطبيعة الإلهية والطبيعة البشرية ليسوع. لقد اتخذ الابن الإلهي طبيعة بشرية. وهو منذ ذلك الحين شخص واحد له طبيعتان، إحداهما إلهية والأخرى بشرية.

إن الطبيعتين متحدتان في شخصه، وبالتالي فإن اتحادهما هو اتحاد شخصي أو أقنومي. إن الاتحاد الذي بين شعب الله والمسيح ليس مطابقاً لهذا الاتحاد الأقنوم الفريد. نحن لسنا بشرًا من الله، لكن الاتحاد الأقنوم يمهد الطريق لرؤية كيف يمكن للاهوت أن يتنازل إلى البشرية ويؤسس اتحادًا بين الاثنين.

إن تجسد ابن الله الفريد هو أساس اتحادنا به في الخلاص. فهو الابن الأزلي لم يتخذ لنفسه إنساناً بل اتخذ طبيعة بشرية في رحم العذراء مريم. كانت أمه وأعطته ما تعطيه كل أم لابنها: الحمض النووي والكروموسومات.

لقد ولد ابنها البكر، ولكنه كان دائماً ابن الله الأزلي. يقول التجسد أن الابن الأزلي أصبح إنساناً، ليس بتبني إنسان موجود، بل باتخاذ طبيعة بشرية في رحم مريم وولادته كإله وإنسان في شخص واحد. هذا التجسد يجعل اتحادنا به ممكناً.

تقدم الأناجيل الإزائية قصة التجسد ولكنها تركز على موت المسيح وقيامته. وكثيراً ما يقول بولس إن المسيحيين متحدون في هذه الأحداث. وتروي لنا أناجيل متى ومرقس ولوقا القصة التي تقول رسائل بولس إن المؤمنين يشاركون فيها.

خاتمة الأناجيل الإزائية. يكشف هذا الاستعراض الموجز للاتحاد مع المسيح في الأناجيل الإزائية أن الاتحاد كعقيدة أو تعليم رسمي ليس حاضرًا. بدلاً من ذلك، نجد صورة للاتحاد مقدمة بمعنى تاريخي فدائي.

تكشف الأناجيل الإزائية عن هوية الشخص الذي يتحد معه المؤمنون في الخلاص. تروي الأناجيل الثلاثة، الأولى الأحداث التي سيخبرنا بولس لاحقاً أنها تشارك فيها. تصور الأناجيل الإزائية يسوع باعتباره عمانوئيل الله معنا، ممثلاً المسكن النهائي لله مع شعبه، والذي بفضل حياته الخالية من الخطيئة وموته وقيامته وصعوده ومجيئه الثاني سيفتح المسكن الكوني النهائي لله مع شعبه عندما تنزل أورشليم الجديدة من السماء إلى الأرض وعندها ستصبح السماء والأرض واحدة.

إن هذا ممكن فقط بفضل موت يسوع وقيامته، وهو ممكن فقط بفضل تجسده، الشرط الأساسي لعمله الكفاري المنتصر، إلى جانب حياته الخالية من الخطيئة بالطبع. تصور الأناجيل الإزائية يسوع على أنه عمانوئيل وتقدمه رمزياً على أنه العريس، موضحة هويته مع شعبه من خلال وجوده معهم. لا يستطيع التلاميذ، تلاميذي، أن يصوموا طالما أن العريس معهم.

سيأتي وقت يتركهم فيه العريس، وعندها سيصومون. نعم، لن يتركهم العريس وحدهم، بل سيرسل الروح القدس، الذي سيوحدهم رسمياً بالمسيح في الخلاص فردياً وجماعياً. تصف الأناجيل الإزائية يسوع بأنه وسيط العهد فوق كل وسطاء العهد، وسيط العهد بامتياز، والذي سيضم المؤمنين إلى مجتمع العهد الجديد الكنيسة المسيحية.

وأخيراً، تروي الأناجيل قصة يسوع وتدعو المؤمنين إلى اتباعه، والمشاركة في قصته كتلاميذ. وبحلول نهاية الأناجيل، تكون الأحداث الأساسية للاتحاد بالمسيح قد ترسخت. والخطوة التالية في كشف الله عن الأساس للاتحاد بالمسيح هي أن يتم تنفيذ هذا الاتحاد في حياة الكنيسة

، وهذا هو ما ننتقل إليه الآن في سفر أعمال الرسل. أسس الاتحاد بالمسيح في سفر أعمال الرسل. ومرة أخرى، كان كاييل كيتنج شريكاً وعاملياً ومساعدياً في هذه المادة الجيدة

إن الاتحاد لا يبدأ مع بولس. فنحن نرى أسس الاتحاد مع المسيح في العهد القديم والأناجيل الإزائية والآن في سفر أعمال الرسل. وعلى الرغم من التركيز على الخلاص في إنجيل لوقا وسفر أعمال الرسل، فإن التركيز يميل إلى أن يكون على ماذا الخلاص وليس كيف الخلاص

إن سفر أعمال الرسل يعتمد على السرد والخطاب وليس على التعليم المباشر مثل الرسائل. وبالتالي فإن التساؤل عما إذا كان النص يعلم عقيدة معينة يعد سوء فهم لهدف النص. لا شك أن كل الكتاب المقدس يهدف إلى تعليم شعب الله، ولكن يجب أن نضع في الاعتبار نوع سفر أعمال الرسل، النوع الأدبي، عند تقييم ما إذا كان لوقا يشرح عقيدة الاتحاد بالمسيح

في أعمال الرسل نرى نفس المفاهيم الثلاثة التي وردت في العناوين السابقين: التماهي، والإدماج، والمشاركة. التماهي، والإدماج، والمشاركة. التماهي في خدمة الروح القدس، وبشكل مثير للدهشة، في تحول بولس

الاندماج في طقس المعمودية. المشاركة في تكرار قصة يسوع واستخدام لوقا لخدام إشعياء المتألم. التماهي في خدمة الروح القدس وتحول بولس

مفهوم التماهي كجزء من الاتحاد بالمسيح. يظهر هذا المفهوم في خدمة الروح القدس وفي الروايات الواردة في سفر أعمال الرسل عن تحول بولس من كونه أعظم مضطهد للكنيسة إلى مؤيد كبير للكنيسة. التماهي في خدمة الروح القدس

من منظور تاريخي فدائي، يضع عيد العنصرة الأساس لسفر أعمال الرسل. ففي عظته في عيد العنصرة، ينقل بطرس خدمة يسوع إلى الكنيسة عندما يحل الروح القدس الموعود على الناس. وفي إنجيله، يركز لوقا على الروح القدس في ميلاد يسوع، رغم أن الروح القدس يظهر أيضاً في مكانين رئيسيين آخرين

يسلط لوقا الضوء على نبوءة يسوع عن يوم الخمسين (لوقا 11: 13)، وتأكيد يسوع على إرشاد الروح القدس للتلاميذ فيما يتعلق بما يجب أن يقوله عندما يواجهون. وكلا الأمرين ينبئان بتجربة الرسل في سفر أعمال الرسل عندما واجهوا الاضطهاد. كما أن كلمات يسوع في إنجيل يوحنا تعد أيضاً لوصول الروح القدس في يوم الخمسين

يقول يسوع أنه من الجيد له أن يذهب لكي يأتي المعزي (يوحنا 16: 7). (سيأخذ ما هو يسوع ويخبر به التلاميذ) الآية 15. (بعد العنصرة، سيتوسط الروح القدس بين المسيح والرسل، فيأخذ وحي المسيح ويعطيه). "لهم. يقول بطرس في عظته في العنصرة": هذا يسوع أقامه الله، ونحن جميعاً شهود على ذلك

، ولما ارتفع عن يمين الله، وأخذ من الآب وعد الروح القدس، سكب هذا، أنتم أنفسكم تبصرون وتسمعون" أعمال 2: 32 و33. سكب يسوع روحه على شعبه في يوم الخمسين، محققاً بذلك نبوءة العهد القديم عن وعد العهد الجديد، اقتباس، سأضع روحي في داخلكم، اقتباس قريب، حزقيال 36: 27. لا يشرح لوقا تفاصيل "يوم الخمسين، لكن بقية العهد الجديد يفعل ذلك

يشرح روبرت ليثيم أحد جوانب عيد العنصرة، "سوف يأتي الروح القدس ليسكن المؤمنين ويوحدهم بالمسيح". كتاب ليثيم، وبالنتالي، من منظور تاريخي فدائي، يمثل عيد العنصرة الإعلان العام عن حلول الروح القدس وبداية خدمته في توحيد الناس بالمسيح

إن بقية العهد الجديد تشرح ما يجري خلف الكواليس في سفر أعمال الرسل، والذي يوحد المؤمنين بالمسيح وعلى هذا فإن العنصرة تعمل كشرط تاريخي فدائي لخدمة الروح القدس. إنها اللحظة التي يتماهى فيها الله مع شعبه، ويتماهى مرة أخرى، من خلال حلول روحه فيهم، وينخرط الروح القدس في خدمة تم الكشف عنها في بقية العهد الجديد، وتُعرف هذه الخدمة بالاتحاد بالمسيح

التماهي في اعتناق بولس للمسيحية. هناك ارتباطات مهمة بين اعتناق بولس للمسيحية، وخاصة في أعمال الرسل 9، وبين لاهوت رسائله، بما في ذلك الاتحاد بالمسيح. على سبيل المثال، تلعب رسالة رومية 11، التي هي سيرة ذاتية، دورًا واضحًا في تفكيره اللاهوتي

يسافر شاول الطرسوسي إلى دمشق لاضطهاد المسيحيين. وفي الطريق يصاب بالعمى عندما يلتقي بالمسيح الحي. يسأله شاول: من أنت يا رب؟

أنا يسوع الذي تضطهده، الآيتان 4 و5. والمفتاح هنا هو هوية يسوع الذاتية. أولاً، يحدد هويته باعتباره إله الظهور الإلهي. ثانياً، يحدد يسوع هويته بالكنيسة الوليدة

لماذا تضطهدي؟ "يسأل يسوع شاول، الذي لا شك أنه بدأ يشعر بالحيرة الشديدة. يقول ديفيد بيترسون" الذي يُعد تعليقه الرائع على سفر أعمال الرسل أحد التعليقات المفضلة لدي، إن المسيح القائم من بين الأموات نظر إلى اضطهاد تلاميذه باعتباره هجوماً على نفسه، وهو يتماهى بوضوح مع الكنيسة. أولئك الذين اتحدوا بالمسيح بالإيمان يعانون كما عانى هو، وهو يتماهى معهم في نضالهم

كما يقول كامبل في كتابه "بولس والاتحاد بالمسيح"، فإن المحفز الأصلي لتطور لاهوت بولس عن الاتحاد بالمسيح يمكن اعتباره كلمات بولس، كلمات يسوع، آسف، لبولس على طريق دمشق

إن رواية لوقا لأحداث يوم الخمسين ورواية لوقا لتحول بولس ترسم صورة لتعريف يسوع لذاته بشعبه، وهو ما يشرحه بولس لاحقاً ويختبره باستخدام مفهوم الاتحاد بالمسيح. وهو يشرح ويوسع باستخدام مفهوم الاتحاد بالمسيح. الدمج في طقوس المعمودية المسيحية

يظهر جانب الدمج في الاتحاد بالمسيح في سفر أعمال الرسل في المقام الأول على هيئة المعمودية باسم يسوع تعمل المعمودية كعلامة دخول إلى شعب الله، وهي علامة تمتد إلى اليهود والأمميين على حد سواء. في نهاية عظته في عيد العنصرة، يوصي بطرس، في الآية 238، "توبوا وليعتمد كل واحد منكم باسم يسوع لغفران". خطاياكم، وستحصلون على عطية الروح القدس

الآية 41، أولئك الذين قبلوا كلمته تشير إلى أن بطرس يتضمن الإيمان ضمناً في أوامره بالتوبة والمعمودية تتحدث الآية 41 عن أولئك الذين قبلوا كلمته. نقرأ مرة أخرى ونستنتج أن الوصية بالتوبة كانت التوبة بالإيمان، أي الإيمان بالرجوع عن الخطيئة، التوبة، التوجه إلى المسيح كما عُرض في الإنجيل، الإيمان

إنه استنتاج مشروع. الآية 41، أولئك الذين قبلوا كلمته تشير إلى أن بطرس يدرج الإيمان ضمناً في الأوامر بالتوبة والمعمودية. لكن بطرس يلخص عمداً استجابة الإنجيل على أنها التوبة والمعمودية

إن التوبة تستلزم اعتراف الجموع بأنها رفضت يسوع. وفي الآية 23، بينما تتضمن المعمودية الإيمان وتعمل كتحغير في الولاء، فإن الجموع اليهودية كانت ذات يوم أعداء ليسوع. والآن يتم تعميدهم فيه.

وهكذا تصبح المعمودية علامة عضوية العهد الجديد، وعلامة الاندماج في يسوع، وبالتالي في شعبه. تفتقر أعمال الرسل إلى اللغة النموذجية التي استخدمها بولس في المسيح. وأقرب ما نراه من التوازي هو في مناقشة لوقا للخدمة باسم يسوع.

يستخدم لوقا هذه العبارة 12 مرة على الأقل في سفر أعمال الرسل للإشارة إلى خدمة الرسل، وخاصة في الشفاء والمعمودية. ويشير كيرج كينر إلى أن الأشخاص الذين يعتمدون باسمه يحددون من سيكونون أتباعه. [\[1\]](#) [\[2\]](#) [\[3\]](#) [\[4\]](#) [\[5\]](#) [\[6\]](#) [\[7\]](#) [\[8\]](#) [\[9\]](#) [\[10\]](#) [\[11\]](#) [\[12\]](#) [\[13\]](#) [\[14\]](#) [\[15\]](#) [\[16\]](#) [\[17\]](#) [\[18\]](#) [\[19\]](#) [\[20\]](#) [\[21\]](#) [\[22\]](#) [\[23\]](#) [\[24\]](#) [\[25\]](#) [\[26\]](#) [\[27\]](#) [\[28\]](#) [\[29\]](#) [\[30\]](#) [\[31\]](#) [\[32\]](#) [\[33\]](#) [\[34\]](#) [\[35\]](#) [\[36\]](#) [\[37\]](#) [\[38\]](#) [\[39\]](#) [\[40\]](#) [\[41\]](#) [\[42\]](#) [\[43\]](#) [\[44\]](#) [\[45\]](#) [\[46\]](#) [\[47\]](#) [\[48\]](#) [\[49\]](#) [\[50\]](#) [\[51\]](#) [\[52\]](#) [\[53\]](#) [\[54\]](#) [\[55\]](#) [\[56\]](#) [\[57\]](#) [\[58\]](#) [\[59\]](#) [\[60\]](#) [\[61\]](#) [\[62\]](#) [\[63\]](#) [\[64\]](#) [\[65\]](#) [\[66\]](#) [\[67\]](#) [\[68\]](#) [\[69\]](#) [\[70\]](#) [\[71\]](#) [\[72\]](#) [\[73\]](#) [\[74\]](#) [\[75\]](#) [\[76\]](#) [\[77\]](#) [\[78\]](#) [\[79\]](#) [\[80\]](#) [\[81\]](#) [\[82\]](#) [\[83\]](#) [\[84\]](#) [\[85\]](#) [\[86\]](#) [\[87\]](#) [\[88\]](#) [\[89\]](#) [\[90\]](#) [\[91\]](#) [\[92\]](#) [\[93\]](#) [\[94\]](#) [\[95\]](#) [\[96\]](#) [\[97\]](#) [\[98\]](#) [\[99\]](#) [\[100\]](#)

لا نستطيع أن نستنتج أن لوقا كان يقصد التعبير عن الاتحاد بالمسيح في سفر أعمال الرسل. فالمعمودية هي المظهر الجسدي للتوبة والإيمان فضلاً عن الاندماج في الكنيسة. والمعمودية، باسم يسوع، ليست مجرد صياغة للاتحاد بالمسيح بقدر ما هي بيان للملكية.

إن المعمودية في سفر أعمال الرسل تعلن، كما يقول المثل، أن هذه هي المعمودية يسوع، وأن أولئك الذين اعتمدوا باسم يسوع هم أتباعه. نحتاج إلى إنهاء هذا الموضوع الآن ثم نستأنفه في محاضرتنا التالية عندما نتحدث عن المشاركة في تكرار قصة يسوع في سفر أعمال الرسل واستخدام لوقا لخدام إشعيا المتألم.

هذا هو الدكتور روبرت بيترسون في تعليمه عن الروح القدس والاتحاد بالمسيح. هذه هي الجلسة السابعة. أسس الاتحاد بالمسيح، العهد القديم، والأنجيل الإزائية.